الشيخ سعيد فالح الحربي لـ(مناسبات):

المملكة دخلت عصراً جديداً في ظل توجه المليك إلى الأخذ بالأسلوب العلمي

قال الشيخ سعيد فالح الحربي إن مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية منذ إنشائها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، اتسمت بالسرعة والوضوح.. وأضاف في تصريحه لـ(مناسبات) عن منجزات عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على وجه الخصوص: "عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أكملت السعودية عشرين عاماً من عمر التخطيط التنموي، حيث استطاعت المملكة تحقيق تقدم عمراني ومادي عجزت العديد من الدول عن تحقيقه..

وأوضح الحربي: «تستند التنمية في المملكة العربية السعودية على أساس الاسترشاد بالقيم الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف، لذلك كان من الطبيعي أن تسير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار مبادئ الإسلام وقواعده. وبهذا المنهج وضمن هذا الإطار استطاعت المملكة أن تحقق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والمادي والاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة، والمبادرات الفردية وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية. ففي عهد خادم الحرمين، كان الإنسان السعودي وتحقيق طموحاته وتلبية احتياجاته وتحسين مستوى معيشته هو الهدف الأسمى."

وعن جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين أشار الحربي إلى أنها لم تقتصر على مجال واحد، بل شملت كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في جميع مناطق المملكة واستندت المملكة في تحقيق أهدافها على المبادئ الفردية والقيم الإسلامية، والحرية الاقتصادية، وسياسة الاقتصاد المفتوح. وأدخلت تغييرات أساسية مرنة على التنظيم الإداري واللوائح والأنظمة تواكب متطلبات العصر مما أدى إلى توسيع الطاقات الاستيعابية للاقتصاد الوطني.

وأضاف: "لقد توسعت فرص التعليم المجاني بكافة مراحله، كما أصبح التدريب متاحاً في مجالات عديدة لكسب المهارات والقدرات التي تساعد على مواجهة مشاكل الحياة، وتوفرت مرافق الخدمات الصحية المجانية والخدمات الاجتماعية للمسنين والعجزة وذوي العاهات الدائمة، وأصحاب الدخل المحدود. كما نعم الشعب في المجال العمراني، حيث أعطي الإسكان اهتماماً خاصاً من خلال القروض والتسهيلات الميسرة."

وتوقف الحربي أمام توجه صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب وزير الشؤون البلدية والقروية إلى الأخذ بالأسباب العلمية والاعتماد على قاعدة من المعلومات الأساسية التي يعتمد برامج التطوير العمراني في ضوئها سواء من خلال مصادر المعلومات الثانوية أو المسوحات الميدانية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ومسوحات النقل والمرور والمرافق العامة والخدمات حيث تتم صياغة كل هذه المعلومات في صورة قاعدة للمعلومات الإحصائية والجغرافية عن المناطق.

وانطلاقاً من قاعدة المعلومات يقوم المخطط بدراسة محددات وإمكانات التنمية بمناطق المملكة بأبعادها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية، ودراسة ومناقشة خطة التنمية الشاملة للمناطق من حيث القضايا التخطيطية الأساسية للتنمية ثم الانتقال بالدراسة لتناول البدائل التنموية المختلفة وتقييمها للوصول الى الإطار العام للمخطط الإقليمي المقترح.

واختتم الحربي حديثه لـ(مناسبات) بأن ذلك كله يؤكد أن المملكة دخلت عصراً جديداً في ظل توجه خادم الحرمين إلى الأخذ بالأسلوب العلمي في وضع برامج التطوير، الأمر الذي توقعناه جميعاً في قطاع الأعمال ونسعى للتوافق معه، بعدما لاحظنا تركيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تعزيز قدرات البلاد العلمية ورعاية العلماء وتوفير الظروف المواتية لهم للإبداع».

واختتم الحربي حديثه بتهنئة الوطن «بمرور خمسة أعوام على عهد الخير، عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني – حفظهم الله أجمعين-».